

بحار الأنوار

[378] عرفته الشيعة إلا مدة يسيرة والجماعة تتبرا عنه وممن يومي إليه وينمس به. وقد كنا وجهنا إلى أبي بكر البغدادي لما ادعى له هذا ما ادعاه فأنكر ذلك وحلف عليه فقبلنا ذلك منه فلما دخل بغداد مال إليه وعدل من الطائفة وأوصى إليه لم نشك أنه على مذهبه فلعنناه وبرئنا منه لان عندنا أن كل من ادعى الامر بعد السمري فهو كافر منمّس ضال مضل وباً التوفيق. وذكر أبو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكري قال: لما قدم ابن محمد بن الحسن ابن الوليد القمي من قبل أبيه والجماعة وسألوه عن الامر الذي حكي فيه من النيابة أنكر ذلك وقال: ليس إلي من هذا الامر شيء ولا ادعيت شيئاً من هذا وكنت حاضراً لمخاطبته إياه بالبصرة. وذكر ابن عياش قال: اجتمعت يوماً مع أبي دلف فأخذنا في ذكر أبي بكر البغدادي فقال لي: تعلم من أين كان فضل سيدنا الشيخ قدس الله روحه وقدس به على أبي القاسم الحسين بن روح وعلى غيره؟ فقلت له: ما أعرف. قال: لان أبا جعفر محمد بن عثمان قدم اسمه على اسمه في وصيته قال: فقلت له: فالمنصور إذا أفضل من مولانا أبي الحسن موسى عليه السلام قال: وكيف؟ قلت: لان الصادق قدم اسمه على اسمه في الوصية. فقال لي: أنت تتعصب على سيدنا وتعاديّه، فقلت: الخلق كلهم تعادي أبا بكر البغدادي وتتعصب عليه، غيرك وحدك، وكدنا نتقاتل ونأخذ بالازياق (1). وأمر أبي بكر البغدادي في قلة العلم والمروءة أشهر وجنون أبي دلف أكثر من أن يحصى لانشغل كتابنا بذلك ولا نطول بذكره ذكر ابن نوح طرفاً من ذلك. وروى أبو محمد هارون بن موسى عن أبي القاسم الحسين بن عبد الرحيم الابراروري قال: أنفذني أبي عبد الرحيم إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه في شيء كان بيني وبينه فحضرت مجلسه وفيه جماعة من أصحابنا وهم يتذاكرون

(1) الازياق جمع زيق وهو من القميم ما أحاط

منه بالعنق. (*)